الرئيس الأوكراني يحض قادة مجموعة السبع على إنهاء الحرب قبل نهاية العام

زيلينسكي لشعب بيلاروسيا: لا تكونوا عبيداً ووقوداً للمدافع

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جنود من الجيش الأوكراني

«وكالات» : دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، شعب دولة بيلاروسيا المجاورة إلى عدم ترك أنفسهم ينجرون إلى الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقال في كلمته عبر الفيديو ليل الأحد «الكرملين قرر بالفعل كل شيء بالنسبة لكم».

وتابع «ولكنكم لستم عبيداً ووقوداً للمدافع، لا يجب عليكم أن تموتوا».

وأضاف أن الشعب يجب ألا يسمح للآخرين باتخاذ القرار لأجل بيلاروسيا.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت، أن موسكو تعتزم تزويد بيلاروس بمنظومات صواريخ إسكندر-إم ذات القدرات النووية خلال الأشهر المقبلة.

وجاء إعلان بوتين عن تلك الخطوة خلال لقاء مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو.

وابلغت كييف مؤخراً عن تعرضها لهجمات من قوات روسية من داخل الأراضي البيلاروسية، وتعتبر بيلاروسيا حليفاً وثيقاً لروسيا.

وقال زيلينسكي: «أعلم أن شعب بيلاروسيا يدعمنا، نحن فقط، وليس الحرب، ولذلك ترغب القيادة الروسية في جركم إلى الحرب».

من جهة أخرى حضّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قادة دول مجموعة السبع، الإثنين، على «بذل أقصى الجهود» لإنهاء الحرب في بلاده قبل نهاية العام، كما أفادت مصادر داخل قمة المجموعة المقامة في قصر إلماو في ألمانيا.

وأشارت المصادر إلى أن زيلينسكي الذي تحدث عبر الفيديو خلال اليوم الثاني من قمة مجموعة السبع «كانت لديه رسالة قوية جداً قائلاً إنه يتعين علينا بذل قصارى جهدنا لمحاولة إنهاء هذه الحرب قبل نهاية العام».

ودعا قادة الدول السبع إلى «تشديد العقوبات» على موسكو.

من جانب آخر أعلن الجيش الأوكراني أنه تصدى لهجمات روسية في غربي مدينة ليسيتشانسك، وأنه منع تطويق المدينة ذات الأهمية الاستراتيجية الواقعة في شرق البلاد.

وذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن «قوات الدفاع الموجودة بالقرب من فيركنياكاميانكا ألحقت خسائر كبيرة بالعدو وأجبرته على التراجع».

جدير بالذكر أن فيركنياكاميانكا تقع على طريق إمدادات رئيسي على بعد بضعة كيلومترات فقط غرب ليسيتشانسك.

وصارت ليسيتشانسك نفسها مجدداً هدفاً لهجمات جوية وبالمدفعية الثقيلة، بحسب ما قالته مصادر أوكرانية، وتوجد وحدات روسية بالفعل في ضواحي المدينة.

وأفادت تقارير باستمرار تمركز عدة آلاف من الجنود الأوكرانيين في المدينة.

ويستمر القتال أيضا إلى الغرب قليلا في منطقة باشموت وكذلك في منطقة خيرسون الواقعة على البحر الأسود.

من جهة أخرى قالت القيادة الجنوبية العسكرية الأوكرانية أمس الإثنين، أن مقاطعة أوديسا في جنوبي أوكرانيا تعرضت لقصف صاروخي تسبب في سقوط 6 ضحايا من بينهم طفل.

وتابعت القيادة أن الصواريخ أطلقت من قاذفات روسية من طراز تو-22 الاستراتيجية، ومن غير الواضح ما إذا كانت السلطات تعلن عن مصابين أو قتلى.

وأضافت القيادة أن القصف كان في مناطق سكنية للمدنيين وتسبب في تدمير العديد من المباني السكنية ومزارع في مساحة تبلغ 500 متر مربع.

ويكافح رجال الإطفاء للسيطرة على الحريق.

وسجلت أوكرانيا زيادة في الهجمات الصاروخية الروسية في أنحاء البلاد خلال يوم الأحد، مع استهداف عدد من المناطق البعيدة عن خط المواجهة – من منطقة لفيف بغرب أوكرانيا إلى خميلنتسكي» و«جيتومير» و«تشرنيهيف» و«كييف».

وفي جنوبي البلاد، كانت «ميكولايف» و«أوديسا» من بين المناطق التي تعرضت للقصف.

من المقرر أن يلقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كلمة في اجتماع زعماء دول مجموعة السبع عبر رابط فيديو في وقت لاحق.

دبابات روسية في أوكرانيا

من جهة أخرى حولت القوات الروسية هجماتها نحو مدينة ليسيتشانسك الأوكرانية الأحد، بعد يوم من سيطرتها على مدينتها الشقيقة سيفيرودونيتسك عبر نهر سيفيرسكي دونيتس، بينما سقطت صواريخ أيضا على كييف للمرة الأولى منذ أسابيع.

وكانت القوات الروسية تستخدم المدفعية لمنع الوصول إلى المدينة من الجنوب، وفقاً لهيئة الأركان العامة الأوكرانية، وتردد أن البنية التحتية المدنية والعسكرية أصيبت أيضا رغم أنه لم يتسن التحقق من ذلك بشكل مستقل.

وداخل منطقة لوهانسك، تسيطر القوات الأوكرانية الآن فقط على ليسيتشانسك، على الرغم من أن الجنود الروس قد تقدموا بالفعل إلى ضواحي المدينة.

وفي وقت سابق، تعرض مبنى سكني مكون من تسعة طوابق في كييف لهجوم صاروخي، مما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص على الأقل وترك آخرين محاصرين تحت الأنقاض، حسبما قال عمدة كييف فيتالي كليتشكو.

وبينما يحتدم القتال في شرق أوكرانيا نجت كييف إلى حد كبير من العنف في الأشهر الأخيرة، وكانت آخر مرة واجهت فيها وابلاً من الصواريخ قبل ثلاثة أسابيع.

من جانب آخر قال المستشار الألماني أولاف شولتس لمحطة (زد.دي.إف) أمس الإثنين، إن المناقشات بشأن حظر استيراد الذهب الروسي مستمرة وسيكون من الضروري إجراؤها مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي.

وأعطى الاتحاد ردا حذرا أمس الأحد على خطة قدمتها بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وكندا لحظر استيراد الذهب الروسي الذي تم استخراجه أو تكريره حديثاً.

من جهة أخرى قال مصدر مطلع الأحد إن من المرجح أن تعلن الولايات المتحدة هذا الأسبوع شراء نظام دفاع صاروخي أرض-جو متقدم متوسط إلى طويل المدى لأوكرانيا.

وأضاف المصدر أن من المتوقع أن تعلن واشنطن أيضاً تقديم مساعدات أمنية أخرى لأوكرانيا بما في ذلك ذخيرة مدفعية إضافية وأجهزة رادار لرصد قذائف المدفعية لتلبية الاحتياجات التي قال الجيش الأوكراني إنه يريدها.

من جانب آخر قال مسؤول كبير في البيت الأبيض أمس الإثنين، إن دول مجموعة السبع التي تعقد قمة في ألمانيا ستشدد الخناق على الاقتصاد الروسي من خلال وضع «آلية تحديد سقف لسعر النفط الروسي على مستوى العالم».

وأضاف المسؤول نفسه الذي طلب عدم كشف هويته أن هذه الدول «ستستمر بشكل منسق بتقليص إمكان حصول روسيا على الموارد الصناعية الحيوية» ولا سيما في مجال الدفاع، مشدداً على أن دول مجموعة السبع ستنسق في ما بينها «لاستخدام الضرائب الجمركية على المنتجات الروسية، بغية مساعدة أوكرانيا».

من ناحية أخرى قالت الأمم المتحدة أمس الاثنين، إن الحرب في أوكرانيا قد تسمح بازدهار الإنتاج غير المشروع للمخدرات، وهو تحذير يستند إلى تجارب سابقة في مناطق صراع أخرى.

وذكر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقريره السنوي أن التجارب السابقة في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا تشير إلى أن مناطق الصراع يمكن أن تشكل «مغناطيسا» لصنع المخدرات الاصطناعية. وقال «هذا التأثير يمكن أن يكون أكبر عندما تكون منطقة الصراع بالقرب من الأسواق الاستهلاكية الكبيرة».

وأشار مكتب الأمم المتحدة إلى أن عدد مختبرات الأمفيتامين المفككة في أوكرانيا ارتفع من 17 عام 2019 إلى 79 عام 2020، وهو أعلى عدد من المختبرات المضبوطة والمبلغ عنها في أي بلد في عام 2020. وأضاف أن قدرة أوكرانيا على إنتاج مخدرات اصطناعية يمكن أن تنمو مع استمرار الحرب.

وقالت الخبيرة في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أنغيلا مي لوكالة فرانس برس «ليس هناك رجال شرطة يتجولون ويوقفون المختبرات» في مناطق الصراع.

وأشار التقرير الأممي أيضاً إلى أن الحرب يمكن أن تعطّل طرق تهريب المخدرات، متحدثاً عن انخفاض محتمل للإتجار في أوكرانيا منذ أوائل عام 2022.

كما دعت الخبيرة أنغيلا مي إلى مراقبة الوضع في أفغانستان التي أنتجت 86 في المئة من الأفيون في العالم سنة 2021.

وأمر زعيم حركة طالبان في أبريل الماضي بحظر زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان.

وقالت الخبيرة تعليقا على ذلك إنه «علينا أن نرى ما إذا كان هذا سيؤدي إلى انخفاض جذري»، أو ما إذا كانت الحقول غير المشروعة ستشهد، على العكس من ذلك، توسعا بسبب تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد.

من جهة أخرى أكد الكرملين أمس الاثنين أن «لا أساس» للقول إن روسيا تخلّفت عن سداد ديونها السيادية بالعملات الأجنبية في وقت يفرض الغرب عقوبات على روسيا على خلفية غزوها لأوكرانيا.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين «لا أساس لوصف هذا الوضع بأنه تخلّف عن السداد».

من جانب آخر قال مبعوث الرئاسة الروسية الخاص المكلف بملف التقنية الرقمية ديمتري بيسكوف أمس الاثنين، إن فكرة فصل روسيا عن شبكة الإنترنت العالمية، مستحيلة.

وأكد بيسكوف، في تصريحات نقلتها وكالة سبوتنيك اليوم، أن روسيا لا تنوي قطع اتصالها بالإنترنت العالمي، أما إذا قامت جهة ما خارجية بقطع اتصال روسيا بالإنترنت العالمي «فإننا نستطيع تحمّل هذا، إذ سيواصل الإنترنت الروسي عمله، فنقوم بإنشاء ما يتيح ربطه بالإنترنت العالمي».

وقالت سبوتنيك إن فكرة فصل روسيا عن الإنترنت طرحها دعاة تشديد العقوبات ضد روسيا لمنعها من تحقيق أهداف عمليتها العسكرية في أوكرانيا، والتي بدأتها روسيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

وحدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المهمة المطروحة على منفذي العملية في توفير الحماية لمن يتعرضون لاعتداءات وإبادة جماعية من قبل نظام كييف على مدى ثمانية أعوام.

ولقد استيقظ سكان في العاصمة الأوكرانية صباح الاحد على دوي ضربات روسية استهدفت مجمعا سكنيا في حي يجاور مصنع أسلحة تعرض للقصف في الأسابيع الأخيرة، وذلك قبيل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

واشار إدوارد شكوتا، أحد سكان هذا الحي الراقي الواقع في شمال غرب العاصمة الأوكرانية إلى سقوط «أربعة صواريخ صباحاً اعتباراً من الساعة 6،30 (3،30 ت غ).

وأضاف أن مبنى سكنياً «أصيب مباشرة في الطوابق العليا ورأيت بأم عيني جرحى يخرجون منه».

وهي المرة الثالثة التي يتم فيها استهداف هذه المنطقة بالصواريخ منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، بعد أن تعرضت للقصف في منتصف مارس، ثم في 28 أبريل، بالتزامن مع الزيارة الأولى للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لكييف، عندما قتلت صحافية أوكرانية في إذاعة أوروبا الحرة اثر سقوط صاروخ روسي على المنزل الذي تقيم فيه.

وينتج مصنع «ارتيم» للأسلحة الذي انشيء في القرن التاسع عشر، قذائف أرض-أرض وقذائف مضادة للدبابات وصواريخ من العيار الثقيل، وفقا لموقع عسكري أوكراني متخصص.

بعيد الهجوم، تجمع عدد من السكان على الرصيف المقابل للمبنى المتضرر، كثيرون منهم يذرفون الدموع، وبعضهم يرتدي ثوب الحمام، فيما كان عناصر الانقاذ يعملون على اخلاء المبنى، وفق ما شاهد فريق فرانس برس في المكان.

دمرت الطوابق الثلاثة العليا من المبنى المكون من عشرة طوابق، واندلعت عدة حرائق، مما أدى إلى تصاعد دخان كثيف. وبعد عدة ساعات، كان رجال الإطفاء يواصلون محاولة السيطرة على النيران.

وسمعت مراسلة لوكالة فرانس برس تقيم في المجمع السكني نفسه صفيرا قبل وقوع الانفجارات.

وقال أحد السكان أيوري (38 عاما) لفرانس برس «ذهبت الى الشرفة وشاهدت صواريخ تسقط وسمعت انفجارا هائلا واهتز كل شيء».

تم نقل أربعة جرحى إلى المستشفى، بينهم طفلة في عامها السابع تعيش في الطابق التاسع من المبنى المتضرر.

وأوضح رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو الذي تفقد موقع الانفجار أنه «تم انتشالها من تحت الأنقاض». والحصيلة مرشحة للارتفاع نظراً لوجود أشخاص «تحت الأنقاض».

وأصاب صاروخ آخر روضة أطفال قريبة، بدون وقوع إصابات.

وواكب فريق وكالة فرانس برس عملية إنقاذ والدة الطفلة المذكورة والتي استغرقت عدة ساعات.

واشارت خدمة الطوارئ إلى أنها كانت عالقة تحت جدار من الاسمنت. وقالت السلطات أنها مواطنة روسية في الثلاثينيات من عمرها تم نقلها إلى المستشفى في حال خطيرة.

واعتبر كليتشكو أن الضربة الروسية هدفها «ترهيب الأوكرانيين مع اقتراب قمة الناتو» التي ستعقد في مدريد بين 28 و30 يونيو.

واكدت إيرينا (32 عامًا) التي خرجت مع طفلها البالغ 17 شهرًا «نزلت واصطحبت معي حقيبة الطوارئ التي احتفظ بها قرب الباب منذ بداية الحرب لأننا اضطررنا إلى المغادرة».

واستهدفت ضربة روسية سابقة أوائل يونيو مصنعا في ضواحي كييف، مما أدى إلى إصابة شخص.

دمار جراء القصف الروسي على أوديسا

دبابة أمام الدمار في أوكرانيا